

السيدة نفسية رضى اﷺ عنها

إلاّ على اﷺ) ([247]). وقيل في سبب نزول الآية: عن الحسن (رضي اﷺ عنه): نزلت حين تفاخرت الأنصار والمهاجرون: فقالت الأنصار: نحن فعلنا، وفخرت المهاجرون بقرابتهم من رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) شيناً، فخطب فقال للأنصار: «ألم تكونوا أذلاء فأعزّكم اﷺ بي؟ ألم تكونوا ضلّالاً فهذاكم اﷺ لي؟ ألم تكونوا خائفين فأمنّكم اﷺ بي؟ ألا تردّون علىّ؟» فقالوا: بم نجيبك؟ قال: «تقولون: ألم يطردك قومك فأويناك؟! ألم يكذبك قومك فصدّقناك؟!» فعدّ عليهم، قال: فجثوا على ركبهم فقالوا: أنفسنا وأموالنا لك، فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى) ([249]). وقال قتادة: قال المشركون: لعلّ محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثّهم على مودّته ومودّة أقربائه ([250]). قال الثعلبي: وهذا أشبه بالآية، لأنّ السورة مكّية، وقوله تعالّد: (ومن يقترف حسنةً) أي: يكتسب ([251]). وقال ابن عباس: (ومن يقترف حسنةً) قال: المودّة لآل محمد (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) (نزد له فيها حسناً) أي: نضاعف له الحسنه بعشر فصاعداً (إن اﷺ غفور شكور) ([252]). قال قتادة: (غفور) لذنوب (شكور) للحسنات ([253]). وقال السدي: (غفور) لذنوب آل محمد (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) (شكور) لحسناتهم ([254]). وقال الحسن بن الفضل، ورواه ابن جرير عن الضحاك: إنّ الآية نزلت بمكّة، وكان